

أدب المفتي والمستفتي

للبنائ وقال أبو حنيفة B هي للبنائ بعد أن تؤبر وقبل أن تؤبر فقد أطلق ما قيده رسول
A مع أنه لا يرى أن ذلك متوقف على وجود منطوق نص آخر يوجب الإطلاق على ظهور سبب آخر
للتقييد غير اختصاص الحكم وما نحن فيه قد بينا فيه وجود نص آخر يوجب الإطلاق وظهور سبب
آخر للتقييد والإجماع منعقد والحالة هذه على وجوب إطلاق ما قيد فإذا ما أتى به فهو إلى
أولئك الأئمة أسبق وأسرع فنسأل الله العافية والعفو .

مسألة أخرى كتب فيها أيضا تحت جواب شيخنا قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
وصورة سؤالها إذا كان لجماعة ملك مشاع وفي يد كل واحد منهم قدر حصته من غير قسمة جرت
بينهم فغصب من واحد منهم بعض ما في يده فهل يكون الغصب عليه بانفراده أو يكون على
الجميع بقدر حصصهم .

فكتب هو إذا خص واحدا بالغصب فلا يكون ذلك غصبا من غيره والله أعلم .

وكتب شيخنا إذا غصب من أحدهم قطعة معينة مما في يده فالغصب واقع على الجميع ضرورة
الإشاعة في تلك القطعة المغموسة فتكون والحالة هذه ذاهبة من الجميع والله أعلم .

فوقعت الرقعة مرة ثانية في يده فكتب تحت جواب شيخنا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ثم شنع وبعض أصحابنا يسمع وكان من حقه لما وقف على جواب شيخنا أن يتنبه ويصلح جواب
نفسه ولكن أبى إلا التماس في الباطل فنقول لم يترك شيخنا موافقته في جوابه لعدم الإحاطة
بأنه إذا خص واحدا